الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الصوم هو من أقدم العبادات التي فرضها الله على الناس قبل مجيء الإسلام. والصوم ركن من أركان الإسلام الخمسة. وقد شرعه الله تعالى بقوله في سورة البقرة : يآأَيُّهَا الَّذِيْن آمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ [١]

الصوم في اللغة: الإمساك عن أي فعل أو قول كان[٢], ولم يأكل, فإنه يقال في اللغة: صائم, ومن ذلك قال الله تعالى :(إِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)[٣] أَىْ صمتا و إمساكا عن الكلام.[٤]

والمعلوم أن الله تبارك وتعالى قد فرض على المسلمين صوم شهر رمضان من كل عام, وذلك بقوله تعالى:

---

[١] سورة البقرة, الآية: ١٨٣

[٢] **المعجم الوسيط**, الطبعة الرابعة, مكتبة الشروق الدولية, ص: ٥٢٩

[٣] سورة مريم, الآية: ٢٦

[٤] عبد الرحمن الجزرى, **كتاب الفقه على المذاهب الأربعة**, الجزء الأول, دار الفكر, ص: ٤٥٩

"يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ. أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ". [٥]

وأوجب الله تعالى صوم الكفارات بأنواعها وصوم النذر الذى أوجبه الانسان على نفسه بنذره. وهناك أنواع صيام المسنون فقد رغب الرسول في هذا الصيام. [٦]

شرح الغزالى عن موقف الصيام بين العبادات الأخرى قال :" الصوم ربع الإيمان, لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ". [٧]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

والَّذِىْ نَفْسِىْ بِيَدِهِ لَخُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ اَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيْحِ الْمِسْكِ. [٨]

---

[٥] سورة البقرة, الآية: ١٨٣-١٨٤

[٦] أحمد الشرباصى, **يسألونك في الدين والحياة**, دار الجيل، بيروت, ص: ١٠٢

[٧] الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب الدعوات، رقم الحديث ٣٤٤١

[٨] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الصوم، رقم الحديث ١٧٧١

الصوم من العبادة الجسدية أوالبدنية كالصلاة,كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ".[٩]

لأن الصوم من العبادة الجسمية كالصلاة, فلا بد أن يكون الجسم قويا وصحة غير ضعيف ولا سقيم, وأيضا من العبادة الروحية لأنها تدرب وتمرن الروح الصبر وتمنع الهوى من الأعمال السيئة.

بهذه الدلائل عن فضيلة الصوم (فرض وتطوع) عرف الباحث أن الصوم هو العبادة الروحية والجسمانية.

الصيام المأمور به, والمرغب فيه في القرآن والسنة إنما هو ترك وكف وحرمان, وبعبارة أخرى: إمساك وامتناع عن الاستجابة لما كان مباحا من شهوة البطن, وشهوة الفرج, بنية التقرب إلى الله تعالى.[١٠]

قوله صلى الله عليه وسلم, فيما يرويه عن ربه عز وجل ((كل عمل ابن آدم له إلّا الصيام فانه لي و أنا أجزي به يدع طعامه و شرابه من أجلي))[١١], فأضاف

---

[٩] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الصيام، رقم الحديث ١٧٣٥

[١٠] يوسف القرضاوي, **فقه الصيام**, مكتبة وهبة, القاهرة, ص: ٩

[١١] مسلم, **صحيح مسلم**, كتاب الصيام, باب فضل الصيام, رقم الحديث ١٦٣

ترك الطعام و الشراب إليه, فإذا كان مغمى عليه فلا يضاف الإمساك إليه فلم يجزئه , و لأنّ النيّة أحد أركان الصوم فلا تجزىء وحدها كالإمساك وحده.[١٢]

إنّ من أركان الصيام هي الإمساك عن المفطِّرات من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس, وظهر من بعض الناس نوي الصوم من الليل فأُغمِيَ عليه جميع النهار. فاختلف فيه العلماء, هل يصح صومه أم لا يصح, وهل يجب القضاء عليه أم لا؟ وقد اختلف بعض العلماء عن هذه المسألة, وقال بعضهم : " إذا نوى الصوم من الليل ثم أُغمِيَ عليه جميع النهار لم يصح صومه وعليه القضاء. وقال البعض : يصح صومه كما لو نوى الصوم ثم نام جميع النهار, وحجّتهم على أنّ الصوم نيّة وترك.

وسبب اختيار الباحث هذا الموضوع هو نقصان المعرفة من الباحث عن حكم صيام المغمى عليه عند الفقه الإسلامي, كذالك المجتمع كان في صيامه اشتغل كثيرا بشغله حتى أغمي عليه نهار رمضان. هل صحّ صومه؟ وهل يجب عليه القضاء بسبب إغمائه؟

من هنا أراد الباحث معرفة أحكام صيام المغمى عليه من ناحية الفقه الإسلامي عن أقوال العلماء الفقهية فيه.

---

[١٢] موفق الدين أبي محمد, **المغني و الشرح الكبير**, الجزء الثالث, بيروت, دار الفكر, ١٩٩٧, ص:٣٢

ب. تحديد المسألة

ليكون البحث مركّزاً, أراد الباحث أن يحدّد هذه المسألة المبحوثة حتى لا يخرج من حده المقرّر. لتحديد هذه المسألة ركّز الباحث بحثه على صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي، فتشمل هذه المسألة الأمور الآتية :

أ. ما أحوال صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي ؟

ب. ما الحكم من صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي ؟

ج. أهداف البحث

مؤسّسا على تحديد المسألة، كان الباحث يحتاج إلى الأهداف المعينة, فالأهداف هذا البحث للحصول على الغاية الآتية :

١. الكشف عن أحوال صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي ؟

٢. الكشف عن حكم صيام المغمى عليه في الفقه الأسلامي ؟

د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث الحصول على الأمور الآتية :

الأهمية النظرية :

أ. زيادة المعلومات للباحث و القارئين في صيام المغمى عليه.

ب. حمل طلاب كلية الشريعة إلى حق الفهم عن الصيام و خاصة عن صيام المغمى عليه.

٣. الأهمية العملية :

أ. ليكون مرجعاً للصائمين في حل مسألة الإغماء.

ب. اجتناب المسلمين عن الفهم السقيم في كيفية صيام المغمى عليه

هـ. البحوث السابقة

وقد وجد الباحث الكتب التي تتعلق بالموضوع :

كتاب **فقه الإسلام وأدلته** لدكتزر وهبة الزحيلي, تكلم عن أحكام الصيام ومبطلاته, ونواقضه وعن أحوال الصائم وغير ذلك.

كتاب **فقه العبادة** لحسن أيوب, تكلم عن آراء الفقهاء في حكم العبادات كذالك الصوم, وما يتعلق بالصيام.

كتاب الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزيري, تكلم عن اختلاف آراء المذاهب الأربعة في مسائل العبادة كالصوم , وهي المسائل الصغيرة والكبيرة التي تتعلق بشريعة الإسلام.

كتاب **فقه السنة** لسيد سابق تكلم عن الصيام وصيام رمضان وآدابه مباحاته ومبطلاته.

و. الإطار النظري للبحث

نظراً على موضوع البحث وهو صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي فيحتوي على ثلاثة, هي الصيام والمغمى عليه والفقه الإسلامي.

الصوم في اللغة هي الإمساك والكفّ عن الشيء، قال: صام من لكلام، أي أمسك عنه، قال تعالى إخبارا عن مريم: (إني نذرت للرحمن صوما). أي صمتاً و إمساكا عن الكلام, و قال العرب "صام النهار" إذا وقف سير الشمس وسط النهار عند الظهيرة.

و في الشرع هو الإمساك نهارا عن المفطرات بنية من أهله من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. أي أن الصوم امتناع فعلي عن شهوتي البطن و الفرج, وعن كل شيء حسي يدخل الجوف من دواء أو نحوه, في زمن معين :

وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس, من شخص معين أهل له : وهو المسلم العاقل غير الحائض و النفساء, بنية وهي عزم القلب على إيجاد الفعل جزماً بدون تردد, لتمييز العبادة عن العادة.[١٣]

ومن شروط الصوم هو القدرة, فعلى الصائم محافظة الصحة لتكون العبادة موجها إلى الله تعالى. إذا وقع في المرض فليس من الواجب لأن يصوم, سواء كان الإغماء, فله الفطور ويجب القضاء.

المغمى عليه في تعريفه اللغة هي أُغمِيَ اليوم : دام غيمه, و- على المريض : عرض له ما افقده الحسّ. و من ناحية الصيام تعرّف المغمى عليه بأنها من زال عليه عقله و لم يفق في ذلك الوقت إلى حد غير معين, بخلاف النائم فإنه لا يزيل العقل أو الاحساس بالكلية و متى نبه انتبه, و الإغماء عارض يزيل العقل فأشبه الجنون.

وأما الفقه الإسلامي هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.[١٤] يتعلق الفقه بما يصدر عن المكلف من أقوال، وأفعال وعقود، وتصرفات، شاملة على أحكام العبادات وأحكام المعاملات.

---

[١٣] الدكتور وهبه الزحيلي, **الفقه الإسلامي و أدلته**, بيروت-لبنان, دار الفكر, ١٩٩٧, ص : ١٦١٦

[١٤] الدكتور وهبه الزحيلي, المرجع السابق، الجزء الأول ، ص : ٣٠

أراد الباحث بهذا الموضوع أن يحلل عن صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي.

ز. منهج البحث

استخدم الباحث في بحثه بالمناهج أو المسالك ليصل بها ألى تمام بحثه, وهي أهم مااستخدمها الباحث لتحليل المسألة, لأهمية هذا المنهج اعتمد الباحث إلى المناهج التي تشمل على :

١. نوع البحث

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية (Library Research) يعني جعل الكتب أساسا في جمع الحقائق أي تبدأ الدراسة من مختلف المواد المكتبية وغيرها.[١٥]

٢. مصادر البيانات

---

[١٥] Dr. Abuddin Nata ، *Metodologi Studi Islam* ، Jakarta : Raja Grafindo Persada ، ٢٠٠٣ hal ٣٤

أ. المصادر البيانات الأولية ، وتحتوي على الكتب المتعلقة بالموضوع، أخذت منها تعريف صيام المغمى عليه والشريعة الإسلامية وغير ذلك فيما يتعلق بالموضوع.

ب. المصادر البيانات الثانوية، وتحتوي على المقالات المساعدة للمصادر الأولية، أخذت منها لدعم البيانات الأولية عن صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي.

٣. أسلوب جمع البيانات (The Method of Collecting Data)

استخدم الباحث أسلوب جمع البيانات إلى المنهجين، هما :

أ. منهج المشاهدة (Observational Method)

هو جمع البيانات بطريقط الملاحظة مباشرة وكتابتها والبحث عنها تفصيليا. ومعنى المشاهدة هي الدراسة المنظمة عمدا لمعرفة أحوال المجتمع وظواهر العالم بطريقة الملاحظة والكتابة.[١٦]

فاستفاده الباحث لجمع البيانات عن صيام المغمى عليه.

ب. منهج وثائق المكتوبة(Written Records/ Documentary Method).

---

[١٦] Dr. Kartini Kartono, *Pengetahuan Methode Riset* ، Bandung : Mandar ، ١٩٩٦ , hal ١٣٥

هذا المنهج هو منهج جمع البيانات من الكتب والمقالات والجرائد و المجلات و غيرها،[١٧] واستخدمه الباحث لقراءة الكتب والمقالات وغيرها ثم يدرسها ويرتبها.

٤. فن تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، فحاول الباحث تحليلها المجموعة بالطرق الآتية :

أ. طريقة قياسية (Deductive Method)

هي التحليل الذي يبدأ من النظرية ثم اتبعها بالمثال والبيانات،[١٨] واستخدمه الباحث لأخذ الاستنباط عن تطبيق صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي.

ب. طريقة استنتاجية (Inductive Method)

---

[١٧] Drs. H. Nasrullah Zainul Muttaqin، *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*)، ponorogo :ISID، ٢٠٠٠, hal ١٩

[١٨] Dr. Kurtin Kartono, *Pengetahuan Methode Riset*، Bandung : Mandar، ١٩٩٦, hal ١٩

هو التحليل الذي يلقي البيانات والمثال ثم يخلصها مؤسسا بالنظرية.[١٩] واستخدمه الباحث لمعرفة موقف صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي.

ت. منهج التحليل الوصفي الشاملي (Descriptive Analytic Content Method)

هو المنهج المستفاد لبحث البيانات الحقيقية ثم عرضها ضبطا كاملا. والغرض من هذا المنهج هو عرض الصور الحقيقية عن الوقائع والصفات والصلة بين الظواهر الموجودة منظما ترتيبا مزجيا.[٢٠] استخدم الباحث هذا المنهج لتحليل آراء العلماء في تطبيق صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي .

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

ليكون هذا البحث منظما مرتبا وليسهل القارئين فهمه فقام الباحث بتنظيمه على الأبواب الآتية :

---

[١٩] نفس المرجع ، ص : ٢٠ .

[٢٠] Muhammad Nazir, *Methode Penelitian*) ، Jakarta : Ghalia Indonesia , ١٩٩٩ , hal ٦٣

الباب الأول : المقدمة

يتكون هذا الباب من خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث و البحوث السابقة و الإطار النظري للبحث و منهج البحث و تنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثانى : النظرة العامة عن الصوم و المغمى عليه و الفقه الإسلامي.

ويحتوي هذا الباب إلى ثلاثة فصول : *الفصل الأول* : النظرة العامة عن الصوم, فيحتوي على تعريف الصوم و أقسامه و شروطه و أركانه و كيفيته و نواقضه و سننه و حكمة تشريعه. *الفصل الثاني* : التعريف عن المغمى عليه. *الفصل الثالث*: النظرة العامة عن الفقه الإسلامي, فيحتوي على تعريف الفقه الإسلامي و أدلة الفقه الإسلامي و أنواع الأحكام الشرعية.

الباب الثالث : أحوال صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي

ويحتوي هذا الباب إلى الفصلين: *الفصل الأول*: أحوال صيام المغمى عليه عند الفقه الإسلامي. *الفصل الثانى*: حكم صيام المغمى عليه في الفقه الإسلامي.

الباب الرابع : الخاتمة

يتكون هذا الباب من نتيجة البحث و الاقتراحات.